

نصب الراية لأحاديث الهداية

نتفة - من ترجمة صاحب " الهداية " .

بعد أن ذكرت ترجمة صاحب " تخريج الهداية سنح لي أن ألحق بها ترجمة صاحب الهداية ليعرف منزلة هذا الإمام علماء غير المذهب الحنفي فإن الكثرة الغامرة من علماء العصر بحظ ضئيل من معرفة رجال العلم من غير مذهبهم وأما أهل مذهبه ولا سيما علماء الأفغان والهند فهو أشهر عندهم من نار على علم .

قال الحافظ بن عبد القادر القرشي في " الجواهر المصیئة " : علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني شيخ الإسلام برهان الدين المرغيناني العلامة المحقق " صاحب الهداية " اه .

ولفظ الفاضل اللكنوي في " الفوائد البهية " : كان إماما فقيها حافظا محدثا مفسرا جامعا للعلوم ضابطا للفنون متقنا محققا نظارا مدققا زاهدا ورعا فاضلا ماهرا أصوليا أديبا شاعرا لم تر العيون مثله في العلم والأدب . وله اليد الباسطة في الخلاف والباع الممتد في المذهب اه .

مرغينان .

- بفتح الميم - مدينة من بلاد - فرغانة - " فرغانة " - بفتح الفاء - وراء الشاش وراء جيحون وسيحون . وأيضاً فهي قرية من قرى فارس . قاله القرشي .

تفقه على أئمة عصره كمفتي الثقليين نجم الدين " أبي حفص عمر النسفي " . وابنه أبي الليث " أحمد النسفي " . والصدر الشهيد " حسام الدين عمر " . والصدر السعيد " تاج الدين أحمد " . " وأبي عمرو عثمان البيكندي " تلميذ شمس الأئمة " السرخسي " . وغيرهم . وأقر له بالفضل والتقدم أهل عصره كالإمام فخر الدين - قاضي خان - وصاحب المحيط وصاحب الذخيرة . والشيخ زين الدين العتابي . وظهير الدين البخاري صاحب " الفتاوى الطهيرية " وغيرهم .

فاق شيوخه وأقرانه وأذعنوا له كلهم ولا سيما بعد تصنيفه لكتاب " الهداية " . و " كفاية المنهى " . و " نشر المذهب " .

ومن مؤلفاته أيضاً كتاب " المنتقى " . " والتجنيس والمزيد " . " ومناسك الحج " . " ومختارات النوازل " . وكتاب في " الفرائض " . انتهى ملخصاً وملتقطاً من " الجواهر " . و " الفوائد " .

طبقة المؤلف .

عده ابن كمال باشا من أصحاب الترجيح وبعضهم من أصحاب التخريج وقيل : هو من
المجتهدين في المذهب ومال إليه الفاضل اللكنوي في تعليقاته على " الفوائد البهية "
توفي C سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة - 593 - هـ